واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نظر الى السما وحرك شفتيه
واذا بجبريل عليه السلام قد نزل عليه وقال له يا محمد ان الله
سبحانه وتعالى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك اقبل توبة المغيرة واستغفر له فقد تبت عليه وغفرت له
وانا التواب الرحيم قال فعند ذلك التفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى المغيرة بوجهه الشريف وتبسم وقال له اعلم ان الله قد قبل
توبتك ففرح المغيرة فرحا شديدا وحمد الله واثنى عليه قال
صاحب الحديث فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من تزويد
العسكر اتاه رجل يبشره ان قافلة قد قدمت فيها من الثمر
والزبيب والشعير والسليط وهي لعبد الرحمن بن عوف الزهري
وهي عشرة مائة راحلة ومع كل راحلة عبد يقودها قال فجا التجار
الى عبد الرحمن بن عوف وربحوه في كل عشرة دنانير دينارا فابا
ان يبيع عليهم فاعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فطلب
عبد الرحمن بن عوف وقال له مالك لا تبيع على اصحابك وهم
قد ربحوك في كل عشرة دنانير دينارا فقال يا رسول الله اني اشهد الله
واشهدك يا رسول الله ان القافلة وما معها من العبيد صدقة
مني في سبيل الله تعالى قال فعند ذلك هبط الامين جبريل عليه
السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقرأ يا محمد قال
وما اقرأ قال اقرأ ومثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية
قال فعند ذلك فرح النبي صلى الله عليه وسلم ورفع راسه الى السما وحرك
شفتيه ودعا بدعوات لم تجب عن رب الارضين والسموات

قال

قال وهبط جبريل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول لك قد اجبت دعوتك لعبد الرحمن بن عوف ووهبت
له حسنات يوم القيامة وانه يدخل الجنة بغير حساب قال
صاحب الحديث فتزود والمسلمين كلهم عن اخرهم وطابت
نفوسهم فنادى النبي صلى الله عليه وسلم في قبايا مر الناس
بالسير قال فركبوا الملطايا والفرسان وتقدمت الشجعان
وودعوا اهاليهم وودع النبي صلى الله عليه وسلم اهله ورجع
الى البقيع ثم انه امر باحضار سقط الرايات فاحضروه بين
يديه ففتحه واخرج منه راية حمرا مكتوب عليها بسم
الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور وركبها على قناة تامة ونادى اين
خالد بن الوليد فاجابه لبيك يا سيدي فقال له يا ابا سليمان
دونك وهذه الراية وضم اليك خمسة الاف فارس ليوث
عوابس مسربلين بالحديد اهل الباس الشديد فاخذ
خالد الراية وهزها وسار بها محاميها وتهوشد يقول

سيروا بامر الله نحو عصابة ... اقاموا على الصلبات معتكفينا
منطلب الثار لزيد وجعفر ... وابن رواحه في الراب رفينا
فاروا لهم في جنة الخلد تترفع ... من الله رضوانا وهم فرحينا
الا يا بني مخزوم هبا نحو بيتوك ... واقتلوا كافرا رجيما لعينا
مع مقصيي الهادي محمد ... فذاك رسول الله خير امينا

قال صاحب الحديث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد الراية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)